

سورة النجم

٤٩٣ - قوله تعالى : ﴿إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ﴾^(١) [٢٣]، وبعده: ﴿إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ﴾ [٢٨]، ليس بتكرار؛ لأن الأول متصل بعبادتهم اللات والعزى ومناة، والثاني بعبادتهم الملائكة، ثم ذم الظن فقال: ﴿وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا﴾ [٢٨].

٤٩٤ - قوله: ﴿مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ﴾^(٢) [٢٣] في جميع القرآن بالألف إلا في «الأعراف»، وقد سبق.

سورة القمر

٤٩٥ - قصة نوح وعاد وشمود ولوط في كل واحدة منها من التخويف والتحذير مما حل بهم، فيتعظ بها حامل القرآن وتاليه ويعظ غيره.

٤٩٦ - وأعاد في قصة عاد: ﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي﴾^(٣) [١٨] و[٢١]؛ لأن الأولى في الدنيا، والثانية في العقبى، كما قال في هذه القصة: ﴿لَنُنذِرَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلِعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْزَى﴾^(٤) وقيل: الأول لتحذيرهم قبل إهلاكهم، والثاني لتحذير غيرهم بهم بعد إهلاكهم.

(١) زاد المسير (٦٤/٨) والكبير (٧٤٤/٧)، وروح المعاني (٥٨/٢٧)، والكشاف (٣١/٤)، وفتح الرحمن (ص ٤٠٣) مسألة رقم (٤).

(٢) سبق ذلك في سورة «الأعراف» فراجعها هناك.

(٣) راجع القرطبي (١٧/١٣٤)، وروح المعاني (٨٧/٢٧)، والكشاف (٣٨/٤).

(٤) من سورة «فصلت» آية رقم [١٦].